فرعون الذباحين لقتل موسى اخذوا الطريق
الاعظم وجاء رجل اي ممن يحب موسى عليه
السلام واختلف في اسمه فقيل حزقيل موسى
ال فرعون وقيل سمعون وقيل سمعان وكان ابن
عم فرعون من اقصى المدينة اي ابعدها مكانا يسعى
اي يسرع في مشيه فاخذ طريقا قريبا حتى سبق
الى موسى فاخبره وانذره حتى اخذ طريقا اخر
فكانه قيل فما قال الرجل له فقيل قال منا ديا
لموسى تعطفا وازالة للبس يا موسى ان الملا اي
اشراف القبط الذين في ايديهم الحل والعقد لانهم
القدرة على الامر والنهي يأتمرون بك اي يتشاورون
في شانك ليقتلوك حتى وصل حالهم في
تشاورهم الان كل منهم يامر الاخر ويأتمر بامره
لانهم سمعوا انك قتلت صاحبهم فاخرج اي من
هذه المدينة ثم علل ذلك بقوله على سبيل التاكيد
لزيل ما يطرقه من احتمال عدم القتل لكونه
عزيزا عند الملك اني لك من الناصحين اي في
الطريقين في نصحك فخرج اي موسى مبادرا منها
اي المدينة لما علم صدق قوله مما تحققه من
القرائن حال كونه خائفا على نفسه من الم

فرعون يترقب اي يكثر الالتفات بادارة رقبته في
الجهات ينظر هل يتبعه احد ثم دعا الله تعالى بان
قال رب اي ايها المحسن الي بالنجاة وغيرذلك من وجوه
البر نجني اي خلصني من القوم الظالمين اي الذين
يضعون الامور في غير مواضعها فيقتلون من لا
يستحق القتل مع قولهم فاستجاب الله دعاءه
ووفقه لسلوك الطريق الاعظم نحو مدين فكان
ذلك سبب نجاته وذلك ان الذين انتدبوا اليه
قطعوا بانه لا يسلك الطريق الاكبر جريا على عادة
الخائفين الهاربين وفي القصة ان فرعون لما
بعث في طلبه قال اركبوا ثنيات الطريق فانتشروا
فيما ظنوا يمينا وشمالا فاتهم ولما توجه اي اقبل
بوجهه قاصدا تلقاء اي الطريق الذي يلاقي
مسالكه ارض مدين قال ابن عباس خرج وما
قصد مدين ولكنه سلم نفسه الى الله تعالى ومشى
من غير معرفة فهداه الله تعالى الى مدين وقيل
وقع في نفسه ان بينهم وبينه قرابة لانهم من
ولد مدين بن ابراهيم وكان من بني اسرائيل
سميت البلدة باسمه فخرج ولم يكن له علم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)